

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
فخري كريم

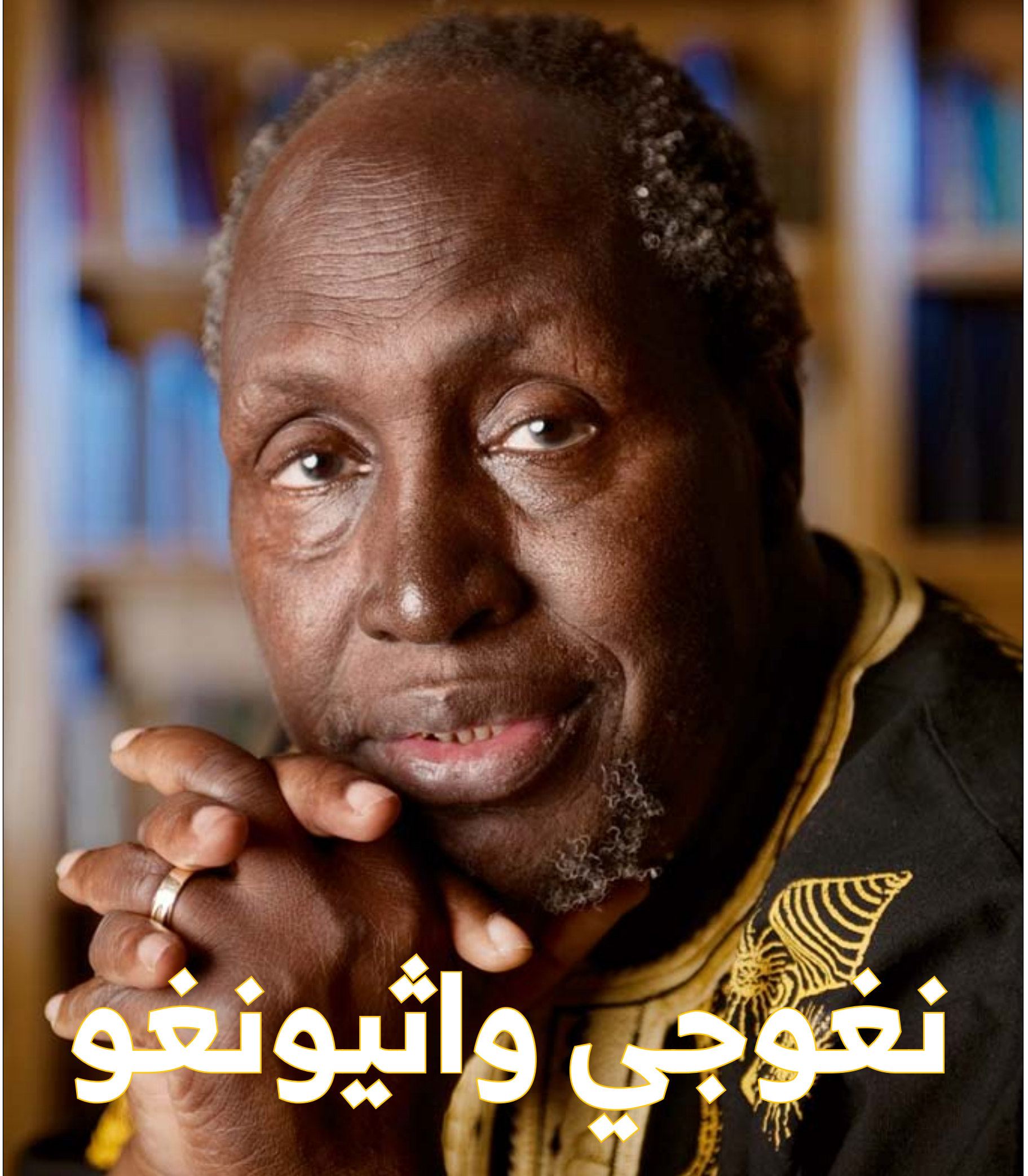
ملحق ثقافي أسبوعي يصدر عن جريدة المدى

منارات

manarat

WWW. almadasupplements.com

العدد (4391) السنة السادسة عشرة - الأربعاء (13) آذار 2019



نغوجي واثيونغو



الروائي يواجه المستعمر

هيثم حسين

يخلف أيّ مستعمر وراءه الكثير من المآسي والحكايات التي تظل شاهدة على ما تم ارتكابه من قبله في حق أبناء المستعمرات وبلدانهم، وذلك بعيدا عن الزعم الذي لا يفارق قوى الاستعمار، القائل بأن المستعمر يحرص على الإعمار في المناطق والأماكن التي يعلنها مستعمرات له.

وقد تبدو الكلمة محملة بتورية تستبطن التقيض أيضا، لأن الجذر الذي تعود إليه "عمر" يدل على الإعمار ويفترضه، بل يوجهه، لكن الفعل المحقق على الأرض يناقض الإحياء اللغوي، لأن ما يجري من وقائع يثبت الالتفاف الذي يمارسه المستعمر.

يترك المستعمر آثاره في شتى تفاصيل الحياة، يحاول قولبة مستعمره بطريقة تستسخ نمونجه المعم، بحيث يشعر بأهميته المتعاظمة في السيطرة والاحتكار، ثم في التغيير المرسوم وفق خطط مسبقة، ليخلق بالتقدم صورا يرغب فيها، تتصف بالتبعية والإحراق.

ولأن قوى الاستعمار اقررت كثيرا من الجرائم في حق الذين استعمرتهم وفي أرضهم، فكان لا بد من تنامي حركات مضادة لها، تكاتفت القوى المعارضة لها بعد وعي، وأثناء ذلك وبعده تدخلت الكثير من الحكايات، بما فيها الإجمالية والبطولية، ما استلزم وجود مؤرخين، ليحفظوها في ذاكرة التاريخ.

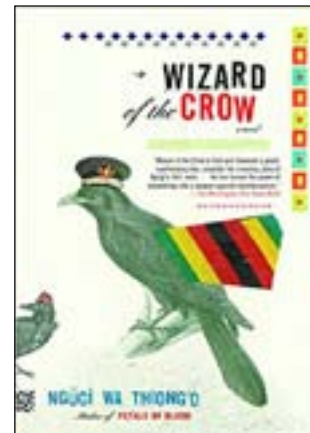
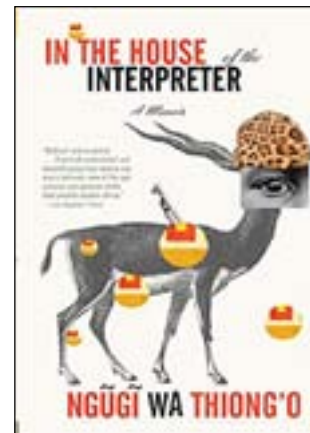
وقد لعب الروائيون في كثير من الأحيان أدوارا لا تقل أهمية عن أدوار المؤرخين أنفسهم، بل إن عددا من الروائيين كانوا مؤرخي التحولات الاجتماعية، التقطوها وبثوها في ثنايا رواياتهم، اشتغلوا عليها لتكون ناطقة بلسان المرحلة المعالجة، ومرسال العصر الذي تتحدث عنه.

من الروائيين البارزين الذين صوروا عوالم المستعمرات وقاربوها بنوع من التحليل والتفكيك دون محاكمة أو استدراج إلى الراهن؛ يحضر اسم النيبورفي ماريو بارغاس يوسا (١٩٣٦) نوبل ٢٠١٠، كما يذكر الروائي البريطاني المنحدر من أصل هندي في. إس. نيبول (شاغواناس - ترينيداد ١٩٣٢) نوبل ٢٠٠١، وكذلك الروائية الأمريكية بيرل برك (١٨٩٢ - ١٩٦٣) نوبل سنة ١٩٣٧.

وقد حرص المفكر والروائي الإفريقي الكيني نجوجي واثيرونجو في كتابه "تصفية استعمار العقل" على فضح سرقة الغرب للمواهب والعنقريات في إفريقيا كما يسرق الاقتصاد، وكشف كيف أن الأوروبيين سرقوا في القرنين السابع عشر والثامن عشر الكون الفتي من أفريقيا ليربّئوا بها بيوتهم ومتاحفهم، وفي القرن العشرين سرقت أوروبا كونز العقل لتعري لغاتها وثقافتها، ويؤكد أن أفريقيا تريد أن تسترد اقتصادها، سياستها، ثقافتها، لغاتها، وكتابها الوطنيين جميعا.

الروائي يظل مؤرخ عصره، ومصوّر اللحظة والماضي، يصور ما يمكنه تصويره ليحفظه وثائق للأجيال اللاحقة، وبهذا يحقق رسالته الأدبية في الانتصار للإنسان والدفاع عن قضاياها العادلة.

عن جريدة العرب



جائزة نوبل في الأدب، ماذا يمثل هذا الأمر بالنسبة لك؟

أنا أقدر بالفعل حقيقة أن الناس يعتقدون أن عمالي استحق الإهتمام. إنه أمر عادي جدا بالنسبة لي، وقد خلق ذلك لي بعض المواقف الطريفة والمضحكة. في العام الماضي وكأنت الشائعات قوية للغاية بانني سافرت بالجائزة الى الحد الذي قامت فيه الصحف بإرسال الصحفيين والمصورين إلى بيتي وبدأوا ينتظرون منذ الساعة الرابعة فجرا أمام باب منزلي بانتظار الإعلان عن اسم الفائز. ولكن عندما أعلن فوز كاتب آخر بالجائزة، أصيبوا بخيبة أمل كبيرة فتمت الباب ودعواهم أنا وزوجتي للدخول. أعدت زوجتي لهم القهوة، وقدمنا تعازينا لهم.

× ما هي الرسالة التي تأمل أن تصل القراء عند قراءتهم لقصة "ثورة الاستقامة"؟
إن حياتنا مترابطة، لا يمكن أن ننفل عن بعضنا؛ فنحن نعتد على بعضنا البعض.

عن: لوس انجلوس ريفيو أوف بوك



يتحدث الكاتب الكيني الشهير نجوجي واثيرونجو بحماس كبير، عن قصة قصيرة ترجمت حتى الآن، إلى ٦٣ لغة، ٤٧ منها أفريقية. عنوان القصة، "ثورة الاستقامة: والتي أصبحت القصة القصيرة الأكثر ترجمة في تاريخ الادب الأفريقي. نجوجي واثيرونجو أستاذ في اللغة ال

يتحدث الكاتب الكيني الشهير نجوجي واثيرونجو بحماس كبير، عن قصة قصيرة ترجمت حتى الآن، إلى ٦٣ لغة، ٤٧ منها أفريقية. عنوان القصة، "ثورة الاستقامة: والتي أصبحت القصة القصيرة الأكثر ترجمة في تاريخ الادب الأفريقي.

ترجمة: المدى

الروائي الكيني نجوجي واثيرونجو: انا أصف نفسي كمحارب من أجل اللغات المهمشة

بالنسبة للكاتب، فإن من الصعب عليه جدا، ان لا يسمح له بالكتابة، لم يسمح لي أن افعل أي شيء، لم يكن يسمح لي حتى ان أسأل: هل تطر في الخارج هذا اليوم؟ هل الجو مشمس؟ لذا فإن الطريقة الوحيدة التي يمكنني بها فعلا، أن أتحمل بالمعنى الصرفي للكلمة، ظروف اعتقالي - وكان السجن في منطقة نائية - لم تكن إلا عن طريق الكتابة سرا. كتبت رواية، الشيطان على الصليب، بلغة الغوكيو على ورق التواليت بواسطة القلم الذي قدم لي لكتابة اعترافاتي.

× تدور أحداث احدي مسرحياتك، (محاكمة نيدان كيماثي)، في سجن، وعرضت في جامعة كاليفورنيا في عام ٢٠١٤، كيف

تخاطب بعضها البعض، هذا هو السبب في أنك تحمست لترجمة قصتك القصيرة؟ لقد أصبحت متحمسا لترجمة هذه القصة لأن اتحاد الكتاب الافارقة اختار القصة، ونشرها في مجلته، وعمل مع العديد من المترجمين لجعلها متاحة في العديد من اللغات. وهذا الأمر جعلني أشعر بالسعادة الشديدة لرؤية الشباب وهم يترجمونها الى تلك اللغات واظهروا قدرتهم على ذلك وأنه أمر يمكن القيام به، أنا فخور جدا بالمشروع وكون قصتي كانت جزءا منه.

× في عام ١٩٧٧، تم اعتقالك لمدة عام واحد لانهاك بالقيام بأعمال ضد الاستعمار في كينيا، كيف تعاملت مع الأمر؟

في ان تكتب نتاجاتهم الثقافية بلغاتهم الاصليه، الترجمة هي أداة مهمة لتمكين مختلف الثقافات ان تستعير الافكار بعضها من البعض الآخر. ما هي بعض الأمثلة على الاستعارة الثقافية؟ مثلا الكتاب المقدس والقرآن الكريم، يمكن للأشخاص قراءتها لأنها متوفرة بلغاتهم الاصليه، ونحن قادرون على مناقشة أعمال هيجل، لأنها ترجمت، ليس علينا أن نفهم اللغة الألمانية لكي نقرأ أعماله، وينطبق الشيء نفسه مع الأساطير اليونانية، يمكننا أن نتعلم منها دون معرفة اللغة اليونانية. الترجمة هي أداة تمكن اللغات من ان

نجوجي واثيرونجو أستاذ في اللغة الإنجليزية والأدب المقارن في جامعة كاليفورنيا، و نال جائزة اتحاد الكتاب الافارقة عام ٢٠١٣، ويعد من أقوى المرشحين لجائزة نوبل في الأدب. ويعتبر أيضا الكاتب الأكثر شهرة في كينيا. ثقافته في خدمة وطنه هو أحد الأسباب التي جعلته مسرور جدا لنشر ترجمات عديدة لقصته "ثورة الاستقامة أو كيف يمشي الإنسان منتصبا".

على الرغم من وجود الملايين من الأشخاص الذين يتكلمون عدة لغات أفريقية، إلا أنك نادرا ما تجد ادبا مكتوبا بلغاتهم الأصلية؛ ويعتقد نجوجي واثيرونجو: "إن القدرة على قراءة أدبك المحلي بلغتك الأصلية يمنحك قوة".

كتب نجوجي قصته القصيرة "ثورة الاستقامة" بلغته الأم، غيكويو، ثم ترجمها إلى اللغة الإنجليزية بنفسه. وهذه القصة التي تتألف من ٢٢٠٠ كلمة تعود بنا الى الزمن الذي كان البشر يسيرون على قوائمهم الأربع، تماما مثل سائر الحيوانات الأخرى، ولكن في النهاية تمكنت ساقى الإنسان من أن تقف ويات يمشي منتصبا. ويعود الفضل في ذلك الى العمل وهذا تنكير، كما يقول نجوجو، أننا قادرون على أحداث تغيير في مستقبل مجتمعاتنا.

في هذه المقابلة القصيرة يتحدث الروائي الكيني نجوجي واثيرونجي عن قضايا ادبية عدة

× ما هي اللغة التي تكتب بها عادة؟
نجوجي واثيرونجو: كنت اكتب باللغة الإنجليزية، ولكني الآن اكتب اكثر اعلمي بلغتي الاصليه، غيكويو [يتحدث بها ما يقرب من سبعة ملايين كيني، وترجم ما اكتب إلى اللغة الإنجليزية. وهذا يمثل أكبر تحد بالنسبة لي.

× ما الذي يميز "ثورة الاستقامة" عن أعمالك الأخرى؟
أنا أصف نفسي كمحارب من أجل اللغات المهمشة. يتم نشر الكثير من النتاج الفكري في أفريقيا باللغات الأوروبية: الإنكليزية والفرنسية والبرتغالية. الناس في أفريقيا يتحدثون اللغات الأفريقية. ولهم الحق



* ترجمة وتقديم لطفية الدليمي

نغوي وا ثيونغو Ngugi Wa Thiongo : كاتب كيني بارز يكتب في حقول الرواية والقصة القصيرة والمقالة ، وتتناول أعماله مساحة واسعة من الاشتغالات تمتد من النقد الاجتماعي والاثروبولوجيا الثقافية و حتى أدب الأطفال . اعتاد واثيونغو على الكتابة باللغة الإنكليزية ولكنه أحجم عنها في مرحلة ما من تطوره الثقافي واثيرى للكتابة بلغة (Gikuyu) المحلية .

أحلامٌ في زمن الحرب.. مذكرات طفولة



ولد واثيونغو في قرية من قرى كينيا عام 1٩٢٨ وعُدَ باسم (جيمس نغوي) جريا على تقاليد الكنيسة التي تلخع أسماء قديسين على أسماء المواليد تيمناً بهم وطلباً لبركة مرجوة ، ثم أكمل دراسته وحصل على شهادة البكالوريوس في اللغة الإنكليزية من كلية محلية في العاصمة أوغندية كمبالا ، وحصل خلال فترة تعليمه الجامعية أن عُرضت مسرحية له بعنوان ”الناسك الأسود The Black Hermit“ عام 1٩٦٢ . نشر واثيونغو روايته الأولى ”لا تتحب يا طفلي Weep Not. Child“ عام 1٩٦٤ عندما كان يكمل دراسته الجامعية العالية في جامعة ليدز البريطانية وكانت الرواية الأولى التي تنشر بالانكليزية لكاتب من شرق أفريقيا ، ثم نشرت روايته الثانية ”النهر الذي يبينا The River Between“ التي يحكي فيها عن تمرد قبائل الماوماو ، وقد وصفت الرواية بأنها حكاية رومانسية حزينة للعنف الذي ساد بين المسيحيين وغير المسيحيين في تلك الأضلاع الأفريقية النائية ، وقد اعتمدت هذه الرواية ضمن مناهج الدراسة الثانوية في كينيا . جاءت رواية ”حبنة قمح A Grain of Wheat“ لتؤسس تعلق واثيونغو بالماركسية الفانونية (نسبة الى فرانز فانون) ، وبعد نشر هذه الرواية تخلى واثيونغو عن كل من اللغة الإنكليزية والديانة السيجية وعن اسم (جيمس الذي الحق به عند العماد معتبراً هذه كلها رموزاً كولونيالية . واعتقد منذ ذلك الحين اسم نغوي وا ثيونغو) وابتدأ يكتب بلغة التيكويو واللغة السواحلية . كان العمل المسرحي الذي كتبه واثيونغو (ساتزوج عندما أُرغب) وقدم عام 1٩٧٧

Decolonizing Mind : Politics of Language in African Literature (عام 1٩٨٦ وهي محاولة في الدعوة الى أن يكتب الافارقة بلغاتهم المحلية بل اللغات الاستعمارية الاوربية الاثريفي ، (ماتيكاري Matigari) عام 1٩٨٧ وهي واحدة من اهم اعماله وتبني أسلوب هجاء صارخ مؤسس على حكاية فلكورية كينية . نشر واثيونغو عام 1٩٩٢ كتابه المهم (زحزحة المركز : الكفاح من أجل الحريات الثقافية In the Struggle for Cultural Freedoms) وهو الكتاب الذي وضعته على قائمة الأعمال التي اطمح لترجمتها قريباً . عمل واثيونغو عام 1٩٩٢ أستاذاً للأدب المقارن ودراسات المسرح في جامعة نيويورك ويشغل اليوم منصب أستاذ اللغة الإنكليزية و الأذب المقارن ومديرا للمركز العالمي للكتابة والترجمة في جامعة كاليفورنيا في إرفين Irvine . نشر واثيونغو سيرته الذاتية في عملين : (أحلام في زمن الحرب : مذكرات طفولة Dreams in the Time of War : A Child Memoirs) عام ٢٠1٠ ، واتبعها بعمله الثاني والمكمل (في بيت مفسر الاحلام : مذكرات (في House of the Interpreter Memoirs :) عام ٢٠١٢ . ينبغي الإشارة أن واثيونغو من المرشحين الساخنين لجائزة نوبل في السنوات الأخيرة .

الترجمة

متى ماوجدت سببلاً لتحقيق ذلك . كان سماعُ القصص والحكايات من الأطفال الآخرين نوعاً آخر من الإلهاء المهدئ لي وبخاصة أثناء رحلة العودة من المدرسة إلى البيت وكانت محنة أقل سطوة من رحلة الصباح حيث لم يكن ثمة بديل عن الرُكض ونحن حفاة طول الطريق والعرق يتصبَّب من ذقوننا تجنباً للتأخير وما ينجم عنه من عقاب حتمي يناله المتأخر بجلد ظهره ، وبالتأكيد كانت رحلة عودتنا إلى البيت أكثر إمتاعاً لنا ولم يكن أي من الأطفال مستثنى من تلك المتعة فيما خلا هؤلاء الذين توجب عليهم العودة إلى قري (نديا) أو نغيكا (التشرين تبعدان ما يزيد على العشرة أميال عن المدرسة ، وفي الحقيقة كان من الأفضل لنا دوماً قتل الوقت في رحلة العودة بدل المكوث لانتظار لوجيتنا المسائيّة من الأكل – والتي ماكانت أبداً منتظمة أو مؤكدة – أو التسكع هنا وهناك حول مجمَع البيوت التي تسكن فيها .

كنّا أنا وكينيث – صديقي في الصفّ الدراسي – بارعين في قتل الوقت وبخاصة عندما كنا نتبارى في صعود التلة الواقعة أمام بيتنا ونحن نتلاعب بكرات هي في الغالب ثمرات من التفاح . ولم تكن طريقة لعبنا بتلك الثمرات بالطريقة الأكثر يسراً وسرعة في الوصول إلى قمّة التلة ، ولكن كانت لها فضيلة جعلنا ننسى العالم من حولنا . كنّا في ذلك اليوم النيساني أكبر من الإقدام على ذلك النوع من الألعاب الطفوليّة إلى جانب أن تلك الألعاب لم تكن تتخللها أيّة حكايات يمكن لها أن تحوّن على انتباهنا .

لمسافة سة أميال نحو مدرسة كينيو غوري المتوسطة ، وبالطبع توجب عليّ قطع المسافة ذاتها في رحلة عودتي إلى البيت ، وحاولتُ بكل جهدي أن أخصّ جماح نفسي في التطلع إلى لقمة مشتهية ليلية ذلك اليوم . كانت والدي ماهرة في تحضير وجبتنا اليوميّة الرئيسيّة ، ولكن متى ماكان أحدنا يشعر بالجوع فإن أفضل المتاح أمامه هو أن يجد شيئاً ، أي شيء ، يشغل باله ويبعده عن التفكير بأمر الطعام ، وذلك بالضبط ما كنتُ أفعله في العادة وقت الغداء في المدرسة عندما كان الأطفال الآخرون يتناولون طعامهم الذي جاءوا به من بيوتهم وكان ثمة قلة قليلة من الأطفال الساكنين قريباً من المدرسة ممن كانوا يتسلّلون خارجها نحو بيوتهم لتناول الغداء أثناء فترة استراحة الظهيرة . كنتُ أنظأرُ أمام الأطفال بنهائي إلى مكان ما ولكني في حقيقة الأمر كنتُ أتمسّس الجلوس تحت ظل شجرة أو غصن وأراق الظل بعيداً عن الأطفال الآخرين وبحثاً عن خلوة تعينني على قراءة كتاب ، أي كتاب ، رغم ندرة الكتب آنذاك ، وكانت ملاحظات كرايسبي الصفيّة توفّر لي بديلاً مريحاً به و ملاذاً أمناً مغلفاً بعزلة محببة تستطيع ليها روجي . قرأت في أولوني نهار ذلك اليوم النيساني مقاطع من النسخة المختصرة لرواية ديكتنر (أوليفر تويست (وهو يحمل وعاءً في إحدى يديه وينظر إلى الأعلى نحو شخصيّة تبدو مترفحة وذات سطوة . وراح أوليفر يخاطبها : ”أرجوك ، سيدي ، هل يمكنكني تناول المزيّد ؟“ وبالنسبة لي فإن سؤالاً أمثا مثل سؤال أوليفر لم أكن لأطرحه على كائن من كان عدا والدي : المتفضلة و صاحبة الكرم التي أبدت أريحية روح فائقة تحوي ولم تكن لتجبل عليّ بشيء

وكان البارعون وحدهم من رواة الحكايات يغدون أبطالاً للحظة في أنظارنا ، وغالباً ماكان يحصل أثناء تدافعنا للحصول على مكان قريب من راوي الحكايات أن كان هذا الراوي يترنّخ يميناً وشمالاً بفعل الدفع والدفع المقابل من المجموعات المتزاحمة فكان يبدو مثل خروف تائه !! لم يكن مساء ذلك اليوم النيساني ليختلف كثيراً عن باقي المساءات فيما عدا الطريق الذي سلكتناه رجوعاً من المدرسة نحو بيوتنا : كان طريق عودتنا يبدأ من (كينيو غوري) حيث تقع مدرستنا باتجاه قرية (كوا نغوي) أو (كغامبا) وماجاورها من القرى ، وكنا في العادة نجتازُ طريقاً يخترق التلال والنتوءات الصخريّة التي لم تكن نغيرها – هي وحقول الذرة والبطاطا والبازلاء والفاصولياء – أدنى انتباهة منا وبخاصة في الأوقات التي كنا نستمع فيها إلى حكاية ما . كان كل حقل من الحقول التي نمرّ بها في طريق عودتنا محاطاً بأشجار عالية تمتدّ فروعها المرعشة بعيداً . وكانت ثمة أطواق من الأغصان الشوكيّة المائلة إلى اللون الرمادي تتشارك مع الأشجار المرعشة في حماية تلك الحقول ، وكان طريقنا نحو العودة يقوّننا نحو منطقة كيهينغو قريباً من مدرستي الابتدائيّة القديمة ، ثمّ نمرّ ببلدة مانغو ، وبعدها كنّا ننحدرُ أسفل واد عميق ثمّ نتسلّق تلة معشوشبة تنمو فيها الأشجار المرعشة الداكنة ، ولكن حصل مضيقنا في ذلك اليوم في تتبّع خطي قائدنا راوي الحكايات المدهشة – ملظماً تفعل الأنعام مع راعيها – فسلكنا طريقاً آخر غير ذلك الطريق الذي الفناه من قبل . كان طريقنا الجديد هذا أطول قليلاً من سابقه



بين الحوانيت الهنديّة والإريقيّة ، وفي تلك الحالة لم يكن أمام رجال الشرطة مفرّ من إطلاق النار وكانت النتيجة أن أصيب الرُجل وسقط أرضاً لكنه عاود النهوض والهرب بين جهة وأخرى ثمّ اختفى بين قطعان الإغنام والماعز حتّى انتهى به المطاف قريباً من شركة باتا للأحذية في ليمورو ثمّ اختفى عن الأنظار تماماً وهو غير مُصاب – على ما يبدو – بين مزارع الشاي الخصبة المملوكة للأوربيين ، وهكذا انتهت تلك المطاردة على نحو جعل رجالاً مُطارداً مجهول الهوية يبدو أسطورة تتداولها الألسن وتروى عنها حكايات عديدة في معرض الإطراء على بطولتها وسحرها بين المجاميع التي شهدت حقيقة ما حصل بذاتها أو بين هؤلاء الذين استمعوا إلى الحكاية من آخرين .

كنتُ قد سمعتُ حكايات مثل هذه عن مقاتلي حركة الماوماو وبخاصة عن (ميدان كيميائي) ، ولغاية ذلك اليوم المشهود كان السحر الملائم لحكايات كهذه يسمّع عنه في مناطق بعيدة عنّا في (نيانداروا) أو سلسلة جبال كينيا ولكن تلك الحكايات لم تكن تُروى أبداً من قبل شاهد عيان ، وحتّى صديقي (غاندي) الذي كان الأخر دراية وبراعة بين قصاصي الحكايات لم يقل أبداً يوماً ما أنه رأى بذاته أيّاً من تلك الأفعال التي كان يحكي لنا عنها بكل حريّة ودقة ، وعلى الرغم من أنني أميل بطبعي إلى الاستماع للحكايات أكثر من روايتها فإن حكاية ذلك اليوم ملأتني لهفة وتشوقاً لروايتها على مسامع من أعرف قبيل تناول وجبتنا من الطعام أو بعد الفراغ منها بقليل .

كانت العوارض الحديدية ذات شكل X قد رُفعت بمواجهة الطريق المتقاطع مع مسار السكّة الحديدية ، ونهاى إلى أسمعنا صوت صافرة القطار ثمّ من القطار سريعاً عبر التقاطع مذكراً إيانا بأنّ ثمة أميالاً نفسياً أتجولُ بين مجموعة وأخرى وأنا ننتبّع أثر مجموعتنا وعندما لم تكن رقيقة ، وصار ممكناً شيئاً فشيئاً ربط حلقات السلسلة التي شكّلت حقيقة الحكاية : شخصٌ مجهول الهوية ألقى القبض عليه في موضع قريب من الحوانيت الهنديّة . كانت الحوانيت الهنديّة قد شيّدت على حافة نتوء صخري بهيئة صفوف من الأبنية التي يقابل أحدها الآخر على نحو أوجد في نهاية الأمر مساحة مستطيلة واسعة الأرجاء تسع العربات والمتبضعين معاً ، وكان ثمة منفذ لها نحو الخارج عند كل ركنٍ من أركانها . كان النتوء الصخريّ يحدُرُ نحو الأسفل حيث تنبسط أرض سهليّة أقيمت عليها أبنية مملوكة للأفارقة على الهيئة ذاتها التي شيّدت بها الأبنية الهنديّة ، وكانت ثمة فسحة واسعة فيها تستخدمُ كسوق شعبية أيام الأربعاء والسبت من كل أسبوعٍ ؛ كانت الخراف والماعز المعروضة للبيع في ذلك السوق تُقَادُ بجبال مربوطة بأعناقها في مجموعات كبيرة عبر المنحدر الرابط بين مُجمعي الأبنية . كانت تلك المنطقة هي ذاتها التي انقلبت مسرحاً لما حصل وتجمّع فيها الرّواة والمستمعون الذين أجمعوا على أن الرُجل المجهول ذاك قد اقتادته الشرطة بعد أن قبّدت يديه بالأصفاذ وطوّحت به في مؤخرة عربتها الضخمة ، ثمّ حصل أن قفز الرُجل على نحو مفاجئ من تلك العربة وهرب بعيداً فما كان من أمر الشرطة إلّا أن تطارده في كل مكان وأسلحتها مصوّبة نحوه . اختفى الرُجل المطاردُ بين جموع اللهرب بعيداً نحو الفسحة الواسعة المعتدّة

هاومش المترجمة

× الماوماو Mao Mao : حركة سرّية ضمت الأفارقة الذين رغبوا في إنهاء الحكم الكولونيالي البريطاني في كينيا ، وكان معظم من تعاونوا على الاتحاد هم قبائل الكيكويو التي تقطن مناطق ذات كثافة سكانية عالية . بدأت الحركة في أواخر الأربعينات من القرن العشرين وشرعت القوات البريطانية في شن هجمات لقمع الحركة بعد سلسلة من الانتصارات والأحداث الإرهابية الأخرى التي قامت بها الحركة عام 1٩٥٢ . وقد حوكم جومو كيناثا – الذي أصبح رئيساً لكينيا فيما بعد – بتهمة قيادة الحركة الثورية ونفي في منطقة نائية حتى عام 1٩٦1 ، وأسفر القتال الذي توقف عام 1٩٥٦ عن مصرع 1٠٠٠٠ شخص من الكيكويو وما يقرب من ٢٠٠٠٠ إفريقي آخرين مع ٩٥ أوروبيا و 1٩ آسيويًا من المؤيدين للحكومة الكولونيالية



manarat

WWW. almadasupplements.com

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير

محررين

محررين

رئيس التحرير التنفيذي

علي حسين

سكرتير التحرير

رفعة عبد الرزاق

الاخراج الفني

خالد خضير



طبعت بمطابع مؤسسة المدى

منارات

للاعلام والثقافة والفنون



السجن... يأتي الطلب من موغو أن يعد خطاباً في يوم الاستقلال وفاءً للرجل الثائر ، وكراماً له كمناضل حي لا أحد غيره يمتلك ذكريات نضال رمز كينيا "كهبيكا" الشجاع. يقتنص نغوغي واينغو في خطابه السردى هذا فكرة الذين ينظر لهم على أنهم أبطال ويُعتمد عليهم في الملمات ؛ وهم الصفحات البيض في كراس العزائم والنضال ، فإذا بهؤلاء وفي الوجه الأخر من نضالهم المفترض بمارسون الخيانة ويطيحون بالانقياء الذين حملوا أمال الشعب على أكتافهم ووضعوا مستقبل الأمة في فوهة بندقية الثورة كي تمارس الكفاح من أجل الاستقلال . وموغو هنا المتوجهة انظار الإعلام له والشعب والذاكرة الجمعية إلى شخصه الصلب ، وقوامه الرمز ، وذاكرته خزينة سنوات الكفاح بارهاصاتنا وجيشانها ؛ بياسها وانكفاءتها . هذا الموغو سيضعه الروائي تحت أضواء كشف الحقيقة التي تقر بأنه هو الذي خان كهبيكا ، ووشى به . وهو الذي دل على مكان اختلافه ، وساق الأعداء للذليل منه ؛ تماماً كما فعل "يهودا" الإسخريوطي بالسيد المسيح يوم وشى به وقاده إلى الصلب ؛ تماماً كما فعل بروتس "مع يوليويس سيزار" يوم وضع يده مع أيدي الغادرين وعرز خنجره في ظهر القيصر بينما كان الأخير يوليه الثقة ويضعه في مصافي الأقران ، ولم يضع في خاطره قطعاً أن يتراصف مع الأعداء ليمارس فعل الخليفة الكبرى... وصانع الخطاب الروائي يجند ويحشد المفردات التي تبجل موغو ، ويعرض الصور التي تظهره المناضل المتواضع في عيون الآخرين .. يقول "جيكونيو" الذي جاء ليقدّم رجاء مشاركة موغو في عيد الاستقلال كشخصية يُعتمد بها هو الذي يعجب بموغو كعاجابه بشجاعة كهبيكا : " لا أريد أن ادخل في التفاصيل ، ولكننا جميعاً نعرف الدور الذي أدته في الحركة . ان اسك واسم كهبيكا سيرتبطان إلى الأبد . وكما قال الجنرال أنك كنت تحمي كهبيكا دون خوف من خطر على حياتك . لقد عدلت من أجل ثاباي هنا وفي المعتقل ما عمله كهبيكا في الغاية . لذلك فكرنا في أنك في هذا اليوم العظيم لا بد أن تنصت لعملية تقديم وتقود الاحتفالات لتكريم أولئك الذين ماتوا من أجل نعيش . "ص ٥٢ . وجيكونيو من الشخصيات المهمة في حركة السردي وتنامي الأحداث . فهو المتأثر بموغو وكهبيكا والحركة الكفاحية التي يخوضها مع أبناء جلدته في مواجهة المستعمر فيعطيه الروائي صفة العامل " النجار كرمز للطاقة التقنية التي تؤسس أحد اعمدة الكفاح ومحفزٍ رصيدي قوي في نجاح عملية النضال التي تتطلب الساعد القوي الذي يعاضد الفكر المطروح باتجاه تحقيق النصر . وتأخذ شخصية جيكونيو مساحة واسعة في مسار الأحداث رغم محدودية فكره قياساً بالأيولوجية النضالية التي ينبغي أن تكون عالية المستوى . أي أنه لم يكن كابرًا عاليًا تؤسس عليه حركة الكفاح قاطبة من أقطاب نهجها النضالي . فهو يعيش في جو فلاحى ريفي لا وجود لآلة الضخمة ، ولا ما يشير إلى انتصاب مصنع كبير .

زيد الشهيد

انتفاضة مسلحة بالهجوم على قلعة أو ثكنة أو موقع عسكري تم الهجوم على ماهي وهي حامية يتواجد فيها أفراد الشرطة المسلحين و فيها سجن مؤقت للرجال والنساء الذين يرسلون إلى معسكرات الاعتقال . وبسبب موقعها المركزي كانت (ماهي) تغذي بالأسلحة والعتاد مواقع الشرطة والجيش المنتشرة في الوادي لحماية المستوطنين في كينيا ورفع معنوياتهم . "ص ٣٩ . وبالقرى من (ماهي) ثمة قرية " ثاباي " حيث تتركز حركة الأشخاص مكان تنطلق منه سرديّة الرواية . ويكون هناك " موغو المناضل ، ريفي "كهبيكا" ؛ ومعها "جيكونيو" زوج " مومي" الغالطة التي أحبها الكثيرون ولم يظفر بها غيره ؟

في عمله الروائي خلق نغوغي من قرية (ثاباي) عالماً مصغراً لعموم كينيا مصوراً لها على أنها كومونة اجتماعية دارت في خضمها التفاعلات السياسية وثباكت مشاعر الناس وانتهت بحمل بعضهم فكرة أن الاستقلال لا يأتي نيّله إلا بالنضال فيما أثر البعض الحيات والعيش بمنأى عن خطورة الأحداث . وبعض آخر وجد في القادم المستعمر ملاذاً وقوة يجني من خلال التعاون معها ما يبغى تحقيقه بأيسر سبيل وأسرع وقت . كما أعطى شرائح كبيرة تعيش الحياة البسيطة المهمشة صفة الاعتراف أو السلا اهتمام ما يدور فلم يمنح لحركة المجتمع الواسعة صفة المشاركة في سرديّة الخطاب ؛ ولعله ويعرفنا على زمن اهتمام كهبيكا بالسياسة ،

ثيمة الخطاب .. كوميديا الألم .. مرارة السخرية

تتركز ثيمة الخطاب الروائي لـ (حبة قمح) على تكريس أن حالة كثير من الخيانات تأتي من المقربين فطبع بهيبة الفعل المبرمج . وكان الصدى الأمل في هذا الخطاب هو الطلب "من موغو" في مناسبة لتكريم الأبطال يوم استقلال كينيا الوطن الذي قارع المستعمر بكل قواه وإن كانت ضعيفة . و موغو " هو ريفي "كهبيكا" في نضاله وحماني ظهره في الغابات ؛ وهو المدافع عن مبادئه بعدما اعدم "كهبيكا" وأنخل هو

الذي يكنه " موغو" لـ "كهبيكا" رغم أنه ابن قريبه ورفيق صباه . لكن المحك الذي كشف دواخل موغو ونوازعه الذاتية هو طلب كهبيكا منه أن ينظم إلى مجاميع "الموا ماو المناهضين للمستعمر ؛ ووجد موغو هذا الأمر مقلقا ومثيراً للفرع ما جعله يندفع إلى مركز الشرطة ليقابل "توميسون" ويعلمه بحادثة الاغتياال التي كانت مسجلة باسم مجهول ويدي باسم كهبيكا كفاعل للحدث يوم نفذ كهبيكا عملية اغتيال " روبسن" الذي استهتر بحقوق الآخرين واضطهد بكل عنف واستهانة أبناء الأرض الأصليين ، وأصحاب الحق الذي لا غبار عليه . ويعطي موغو تفاصيل الاغتياال وكيف التجأ إليه كهبيكا ليتخفى في كوخه لحين ابتعاد الرجال الذين كانوا يجوبون الأراض بحثاً عنه . كانت الهوجس تلقى موغو فتدفعه إلى تجميع كل ما يراه سبياً في كهبيكا ليكون مبرراً له في الوشاية به . " إن لم أخدم كهبيكا سيقتلني . لقد قتلوا القس جاكسون والمعلم مونييو . إذا عملت معه فالحكومة ستلقي القبض عليّ . ان ذراع الرجل الأبيض طويلة وسوف يشقونني . يا إلهي ؛ لا أريد أن أوت . أنا لست مستعداً للموت . "ص ٣٠٤ . هذا التخال ؛ وهذه النزعة الأنانية هما دائماً ما يساوران الجبناء ممّن يرون في حياتهم قيمة أعلى من القضية وأمن من الوطن . وتراهم يرسمون مقارنة مع حياة وحظوة الآخرين فيبرون لأنفسهم ارتكاب ما ينوون من فعل ؛ وعندها ينتابهم الحسد ويعلو مد الغيرة فينتفضون اندفاعاً للانقسام . قرر موغو أنها الغيرة حين لم يجد جواباً عن سؤاله . قتاده التفكير إلى كرهه القديم لكهبيكا . قوي الكرهه الآن حتى غاص به . كهبيكا الذي يمتلك أبا وأماً واختاً استطاع أن يلعب بالملوت . إن له ناسا يحزنون عليه ويسمي آخرون أطفالهم باسمه كي يبقى اسم كهبيكا يتردد على شفاههم . ان كهبيكا يملك كل شيء وموغو لا يملك أي شيء . "ص ٣٠٤

الهندسة الروائية .. التكنيك

اتبع الروائي تكنيكاً يخلو من الانسيابية في التسلسل الحدي والزماني . ففي الوقت الذي يأخذ السرد طريقه في قص حدث أو تسليط ضوء على موقف ينتقل وبأسلوب منقطع إلى حدث آخر يشغل حيزاً كبيراً من مساحة السرد ، ثم يعود متراجعا إلى الحدث الأول فيتمّنه ؛ مما يترك انطباعاً لدى المتلقي أن صانع الخطاب إنما اغواء هي جزه إلى موقف لم يخطر على باله . هذا الانتقال السردي في الأحداث يتكرر مرارا ، ويسير على إيقاع هادئ لا توجد فيه انعطافة خارقة أو انتقال صادم . والرواية بسعته الخطابية تتنج مثل هكذا انتقالات على عكس القصة القصيرة التي هي جنس سردي أيضاً حيث يكون فيها الانتقال إلى حدث آخر بطريقة صادمة ، وقطيع حاد بحيث يمكن استشفاف التحول من أول عبارة أو استهلال كمدخل .

الاستقلال .. خسارة من وقفوا متأهضين

في المقابل .. في الضفة الثانية من تاريخ الوطن وحركية نشاطه السياسي والاجتماعي ثمة من خسروا شيئاً ثميناً جراء الاستقلال . أولئك هم المستعمرون الذين قدموا تحت راية الحكومة المستعمرة فمضوا الأراضي ذات الفائدة القصوى

ولم يكن التغيير في الواقع شكلياً . لقد نبع من فكر نغوغي ومن مبادئه التي تدعو إلى أحياء التراث الأفريقي وبعث القيم الأفريقية في مواجهة القيم الأوربية الغربية التي عدلت مدة طويلة على تخريب الكوين النفسى للإنسان الأفريقي واقتلاع جذوره من أرضه .

بهذه المقدمة التي لا تحتاج إلى تعليق يقدم مترجم رواية "حبة قمح" سليمان حسن العقيدي مؤلف هذا العمل المهم " نغوغي وانغو" ليشير إلى أن الرواية أفريقية بالصميم ، من حيث الشخص و الأمان وال أحداث .. وإذا كان القارئ قد عرف عن المؤلف منذ البدء فإن الخطاب الروائي يتولى عرض التحرك السردى بقناعة أن هذا القارئ لا يعرف إلا القليل عن طبيعة الحياة الأفريقية الثقافية ؛ بل قد يراود البعض أن لا وجود لأثر ثقافي أفريقي يحكم ما نتج عن العالم بحكوماته الاستعمارية الهادفة إلى النهج فقط وعدم إيلاء الاهتمام للتاريخ . وبحكم ما تقصد في رسم الشعوب الأفريقية على أنها شعوب ما قبل التاريخ وإن الذي يفعله بما ينح عنهم من معرفة محدودة لا تتعدى التشبيه به كغربي متحضر فينال اسمه ويندى بديانته تخلياً عن صفة الإنسانية أو المساواة .

إن الدخيل المتكلس لوس الدين والسماحة والتوجبه ، والمطن هتافه الإنساني في جعل الفرد البشرى يُجبل على حب العدل والعيش بقناعة تقرب من قناعة الأنبياء ؛ هذا الدخيل



"حبة قمح" .. التعبير الافريقي للرفض

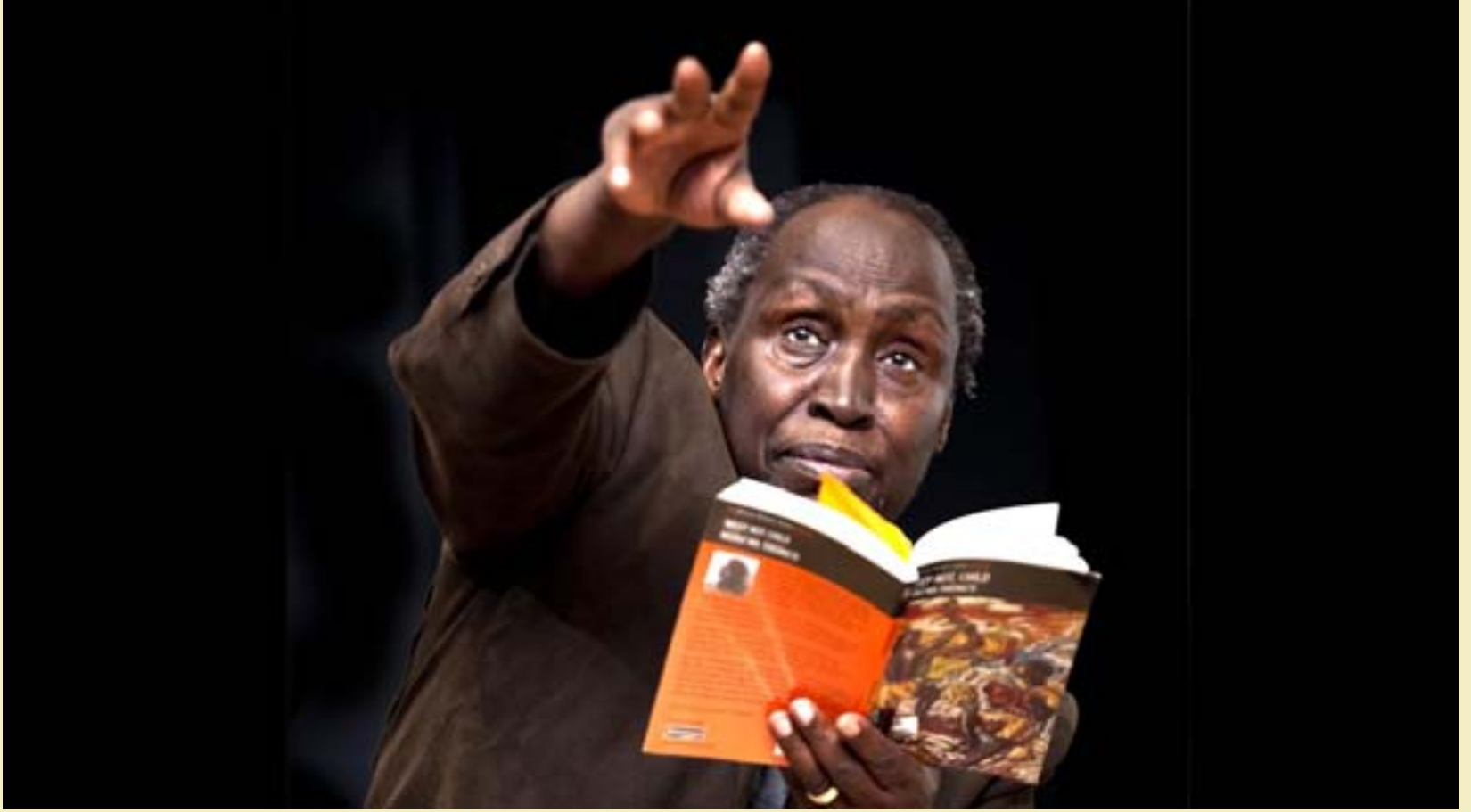
زيد الشهيد

انتفاضة مسلحة بالهجوم على قلعة أو ثكنة أو موقع عسكري تم الهجوم على ماهي وهي حامية يتواجد فيها أفراد الشرطة المسلحين و فيها سجن مؤقت للرجال والنساء الذين يرسلون إلى معسكرات الاعتقال . وبسبب موقعها المركزي كانت (ماهي) تغذي بالأسلحة والعتاد مواقع الشرطة والجيش المنتشرة في الوادي لحماية المستوطنين في كينيا ورفع معنوياتهم . "ص ٣٩ . وبالقرى من (ماهي) ثمة قرية " ثاباي " حيث تتركز حركة الأشخاص مكان تنطلق منه سرديّة الرواية . ويكون هناك " موغو المناضل ، ريفي "كهبيكا" ؛ ومعها "جيكونيو" زوج " مومي" الغالطة التي أحبها الكثيرون ولم يظفر بها غيره ؟

في عمله الروائي خلق نغوغي من قرية (ثاباي) عالماً مصغراً لعموم كينيا مصوراً لها على أنها كومونة اجتماعية دارت في خضمها التفاعلات السياسية وثباكت مشاعر الناس وانتهت بحمل بعضهم فكرة أن الاستقلال لا يأتي نيّله إلا بالنضال فيما أثر البعض الحيات والعيش بمنأى عن خطورة الأحداث . وبعض آخر وجد في القادم المستعمر ملاذاً وقوة يجني من خلال التعاون معها ما يبغى تحقيقه بأيسر سبيل وأسرع وقت . كما أعطى شرائح كبيرة تعيش الحياة البسيطة المهمشة صفة الاعتراف أو السلا اهتمام ما يدور فلم يمنح لحركة المجتمع الواسعة صفة المشاركة في سرديّة الخطاب ؛ ولعله ويعرفنا على زمن اهتمام كهبيكا بالسياسة ،

الثورة .. الرمز

يدخلنا صانع الخطاب إلى شخصية "كهبيكا" الرمز في النضال والتضحية ، فيعرفنا على أفكاره وهو بين أبناء قريبته . يرسمه حاملاً لم الإنسان الأفريقي المنشيت بأرضه وهو يرى الرجل الأبيض يقضمها تدرجياً . وقوة يجني من خلال التعاون معها ما يبغى تحقيقه بأيسر سبيل وأسرع وقت . كما أعطى شرائح كبيرة تعيش الحياة البسيطة المهمشة صفة الاعتراف أو السلا اهتمام ما يدور فلم يمنح لحركة المجتمع الواسعة صفة المشاركة في سرديّة الخطاب ؛ ولعله ويعرفنا على زمن اهتمام كهبيكا بالسياسة ،



نغوجي واثيونغو .. نوبل في القلب

علي حسين

نعم؟" ولد نجوجي في عام ١٩٢٨ ، وهو ابن مزارع مستأجر في كينيا الريفية التي كانت تحتلها بريطانيا ، اطلق نداءه المهم والذي قال فيه إن على الأفارقة أن يكتبوا بلغاتهم الأم كجزء من حملة التحرر من القيود العقلية للاستعمار. كان قرار نجوجي بالابتعاد عن اللغة الإنكليزية قرآراً شجاعاً بالنسبة لكاتب ينحدر من إفريقيا ، وهي قارة غالباً ما كانت تعتبر غير مهمة بالنسبة للعالم ولغاتنا غير مفهومة . كان من الممكن أن يؤدي قراره هذا إلى اختفائه من المسرح الأدبي العالمي ، ولكنه بدلاً من ذلك عزز سمعته ككاتب من الطراز الأول : "نحن ملتزمون بشدة بقوميتنا المناهضة للاستعمار ، وهذا أمر مهم بالنسبة لنا ، ولكن الجيل الأصغر سناً تجده لا يحرص شخصياته بالضرورة في إفريقيا. إنهم سعداء جداً بإحضار شخصيات من أعراق أخرى ، وهكذا ... هذا أمر جيد لأنهم يكبرون في عالم متعدد الثقافات ."

كتب نجوجي ثلاثة مجلدات من المذكرات ، عائدًا إلى الفترات التي غطاها في رواياته. الأولى ، "أحلام في زمن الحرب" - ترجمتها إلى العربية الروائية لطيفة الدليمي ونشرت متسلسلة في صحيفة المدى - تبدأ بأجداده خلال مؤتمر برلين في عام ١٨٨٥ عندما قسمت البلدان الأوروبية إفريقيا بينها ، ثم تحكي عن طفولته كمزارع بلا أرض. أما الجزء الثاني ، فيتحدث فيه عن سنواته في مدرسة داخلية تديرها بريطانيا بالقرب من نيروبي وكيف تم هدم منزل عائلته وسجن شقيقه في معسكر اعتقال بريطاني . يروي المجلد الثالث ، "ولادة حلم" ، السنوات الأربع التي قضاها في جامعة ماكيريري في أوغندا عندما اقترنت كينيا من الاستقلال وبدأ نجوجي في كتابة أعماله الأولى في الأدب.

اليوم من بين جميع الكتاب الذي يتنافسون على جائزة نوبل ، فإن صوت نجوجي هو الأكثر وضوحاً . كما كتب هو نفسه في عام ٢٠٠٥ : "الكلمات المكتوبة يمكن أن تغني أيضاً."

الخارجي ، وكلاهما يمثلان نفس التحديات. كيف تتواصل مع الأشخاص الذين انفصلت عنهم؟ في السجن كتبت رواية وفي المنفى أحاول أن أفعل نفس الشيء ، لمحاولة الاتصال بكينيا ، من خلال مخيلتي ، من خلال كتابتي ."

أما بالنسبة لجائزة نوبل التي يسميها المراوغة ، فإن نجوجي يجدها أكثر تسلياً من أي شيء آخر . إنه مهتم أكثر بما يسميه "نوبل القلب" . : "عندما أذهب إلى مكان ، وألتقي بشخص ما ، ويخبرني أن روايتك أو قصتك القصيرة أثرت في حياتي ، هذه لحظة خاصة للغاية عندما أشعر أنني كاتب مؤثر في الناس فأقول لنفسي ، كان الأمر يستحق ذلك ، هذا ما أسميه نوبل القلب ، وأنا أقدر ذلك حقاً ، " ويضيف : "أهمية نوبل القلب هو أن كل كاتب يمكن أن يحصل عليها"



القارئ ليتعرف على الواقع القاسي لحياة القرية من خلال التغييرات التي جاءت مع نهاية الحكم الاستعماري البريطاني لكينيا ، كان يأمل أن يتحول الاستقلال إلى حياة جديدة : "لقد أصبح مجيء الاستقلال وعداً بحياة أفضل من أجل الجميع ، ليس فقط عدد قليل من الناس ، ولكن بالنسبة للجميع ، لكن بعد الاستقلال ، بدأت أرى أن هناك نوعاً من الاختلاف بين التوقع والواقع. وحاولت أن أوضح ذلك في قصصي القصيرة ."

في قصة "دقيقة من المجد" ، التي تعطي هذه المجموعة اسمها ، يروي نجوجي امرأة شابة تغادر قريتها لتصبح نادلاً في واحدة من قاعات البيرة العديدة التي نشأت في كينيا ما بعد الاستعمار. الأمور لا تسير على ما يرام بالنسبة لها ، وفي وقت من الأوقات تتطلع إلى العودة إلى المنزل ، لكنها لا تستطيع ذلك. يطرح نجوجي موضوعه اتصال بالأرض التي نجدتها في معظم أعماله كانت روايات نجوجي التي كتبها في البداية بالإنكليزية غالباً ما تنتقد الأوضاع في كينيا ما بعد الاستعمار وحكامها. لكنه يقول إنه ما إن كتب بلغته الأم حتى تم تهديده واعتقاله : "المسرحية الأولى التي كتبتها بلغتي الأم ، وضعت بسببها في سجن شديد الحراسة ، ليس من قبل حكومة استعمارية ، بل من قبل حكومة أفريقية تدعي أنها وطنية ."

أثناء وجوده في السجن ، كتب نجوجي روايته الأولى بلغته المحلية ، وقد كتب الرواية على ورق التواليت حيث كان ممنوع عليه ادخال الورق والإقلام إلى السجن : "ورق التواليت الذي كنت استخدمه في الكتابة لم يكن من النوع اللطيف الذي نشاهد في التلفزيون ، لذلك كانت الكتابة عليه صعبة للغاية" ، بعد خروجه من السجن ، ذهب نجوجي إلى المنفى ، حيث عاش أولاً في إنكلترا ثم في الولايات المتحدة. رغم أنه لم يعيش في كينيا منذ سنوات ، إلا أنه ما زال يكتب عنها ، يقول إن العيش في المنفى نوع مختلف من السجن : "السجن مثل المنفى الداخلي والنقي مثل السجن"

قالت الأكاديمية السويدية أنها ستمنح جائزة نوبل للأدب مرتين هذا العام بعدما تم تأجيل منح الجائزة في عام ٢٠١٨ على خلفية فضيحة تحرش جنسي أدت إلى استقالة عدد من أعضاء الأكاديمية.

وما إن أعلن الخبر حتى أخذت الصحافة العالمية تتكهن باسم الفائزين بالجائزة ، وقد توقعت صحيفة الغارديان البريطانية أن الجائزة ستذهب إلى الياباني هاروكي موراكامي أو الكاتبة الكندية الشهيرة مارغريت أتوود وهي واحدة من أبرز الأصوات الأدبية في السنوات الأخيرة وقد ترجمت الكثير من أعمالها إلى اللغة العربية ، ويبقى عشاق ميلان كونديرا ينتظرون أن يتوج كاتبهم المفضل بالجائزة ، حيث يعد البعض أكبر الكتاب الأحياء منزلة ، وأضافت الغارديان إلى القائمة الكيني نجوجي واثيونغو صاحب الملحمة الروائية تويجات الدم التي ترجمها إلى العربية الشاعر سعدي يوسف ورواية النهر الفاصل التي ترجمها إلى العربية عبد الله صخي وكتاب تصفية استعمار العقل نجوجي الذي يبلغ من العمر اليوم واحد وثمانين عاماً ، اصدر قبل مدة مجموعة قصصية قصيرة ، وهو يقول ان القصة القصيرة تستهويه جداً ، فأول أعماله الأدبية مجموعة قصصية بعنوان "دقائق المجد" ، التي قال عنها انها نوع من "السيرة الذاتية الأدبية" .

عندما كان نجوجي طالباً جامعياً في أوغندا في أوائل الستينيات ، كان من كبار المعجبين بالكاتب النيجيري تشينوا أتشيبي صاحب الرواية الشهيرة "الأشياء تتداعى" : "في أحد الأيام التقى أتشيبي كنت شديد الفرح لدرجة أنني لم أكن أعرف ماذا أفعل. يضيف نجوجي : "قلت له لقد كتبت قصة قصيرة - هل ترغب في النظر إليها؟" قال : "نعم! هل لديك؟" وبالطبع لم يكن معي الأمر ، لمجرد أنني لم أكتب كتاباً ، وفي تلك الليلة عدت إلى البيت ، واضطرت لتلقيق ما يسمى بالقصة ."

معظم أعمال نجوجي القصصية والروائية تأخذ